

تعدد الخامات في الفن التجميحي

وعد عدنان محمود¹

مجلة الأكاديمي-العدد 100-السنة 2021 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029
تاريخ استلام البحث 2021/3/11 , تاريخ قبول النشر 2021/4/11 , تاريخ النشر 2021/6/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث

يقدم البحث دراسة حالة تجميع المواد والخامات في فضاء بصري يسمح لها بتشكيل تصور ومعاني تبلغ المتلقي عبر اعاده تركيبها وإدخالها ضمن سطح العمل الفني و بما يكون الفعل الجمالي تتكون من تنوع والوسائط والملامس والسطوح وتداخل الاجناس ضمن مناخ يتسم بالوحدة لهذا اقدم الباحث في الفصل الاول على مشكلة البحث وتم التركيز على دراسة تعدد الخامات ودورها الجمالي والوظيفي في بنيه العمل الابداعي تعزز هدف البحث في التعرف على الوظيفة الجمالية والأدائية لتعدد الخامات في الفن التجميحي بينما في الفصل الثاني هو الاطار النظري فقد قسمة الباحث مبحثين عنوان الاول (الفن التجميحي المميزات والخصائص) اما الثاني (الفن التجميحي وتداخل الاجناس) حيث تم دراسة دور الخامات في الفن وسياق حضورها و ثم تتبع التجارب الابداعية للفن التجميحي في المدارس الفنية لمرحلة الحدائة وكشف مميزاتا وبعد ذلك تقدم الباحث الاتجاهات وأساليب ما بعد الحدائة وفيها قدم الباحث دراسة التجارب الفنية عبر التداخل بين الاجناس والمقترحات الجمالية وبما يكون العمل الفني فضاء شاسع للمعاني والغايات بينما في الفصل الثالث قدم له عنوان انفتاح العرض البصري وتعدد المواد الخامات في الفن التجميحي ثم البعد الوظيفي والجمالي لتعدد الخامات في الفن التجميحي ودراسة الاساليب وتنوع الاستعمال والغايات التي بررت ذلك والكشف عن نوع الخامة و دور الملمس في تكتيف المعطى الشكلي وتقنيات الاظهار اما الفصل الرابع توصل الباحث الى النتائج وفيها اكتسب السطح البصري في الفن التجميحي عنصر الاثارة والدهشة من خلال تنوع المواد وملامسها وسطوها وبما قدم ذلك حالة من التجريب وانفتاح العرض البصري وتوظيف المهمل والمهمش من المواد والخامات المجنس ضمن حقل الرسم او النحت بل ادماج التقنيات والمواد بعدها قدم الباحث التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

الخامات، الفن التجميحي، الفن البيئي، الوظيفة الجمالية، سطح بصري.

¹ مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي، waadadnan1969@gmail.com.

مثل تعدد الخامات في العمل الفني المعاصر حالة جمالية ووظيفية غايتها المغايرة والاختلاف عن السائد ومواكبة التطور التكنولوجي وما تفرز وتخلفه الصناعات من خامات ومواد مثلت محرك فكري ومثير بصري للفنان ليعيد تركيبها وإدخالها إلى سطح العمل الفني الذي تعرض بفعل موجات الحداثة وأساليها الى كثير من الهزاه التقنية والجمالية وجاء ما بعد الحداثة. التبنى التداخل بين الأجناس وفتح الحدود بين شكل الرسم والنحت والتصميم والعمارة ليبدو العمل الفني هو السعي الى تسخير كل شيء من المواد والخامات في سطح العمل الفني المعاصر وليغدو تعدد الخامات من خشب ومعادن ومواد صناعته واسلاك وورق جرائد وعلب، هو محور الاهتمام في الفن التجميعي وليكتسب السطح عنصر اثاره وجمال. والعمل الفني التجميعي نجده في كثير من الاتجاهات والمدارس الفنية، مثل: البوب آرب وتوجهات السريالية في استعمال تعدد المواد والدائنية وإرهاصاتها في السفارة المختلف وعمال مارسيل دوشامب في الفن الجاهز وعمال بيكاسو في تجاوز مواد ضمن بيئة واحدة وهي سطح العمل الفني كون الفن التجميعي تقنية تعتمد القص والصق لتكوين عنصر معين من خلال استعمال اوراق مطبوعة او اوراق جرائد وحتى الفوتوغرافية لخلق شكل محدد وهناك اعمال في الفن التجميعي تعتمد ادخال النفايات والمواد التالفة في انجاز شكل جمالي فتصبح بقايا المعادن والاشياء الجاهزة الصنع المأخوذة من الحياة الاستهلاكية ولتغدو عملا فنية، وبهذا تمثل حالة تعدد المواد في الفن التجميعي بمثابة لحظة اكتشاف خواص الخاصة ومميزاتها وفاعليته ادخالها ضمن الصنف الجمالي وبهذا تمثل مشكلة البحث عدة تساؤلات منها:

1) كيف اشتغل تعدد الخامات في الفن التجميعي في إشارة ذهن المتلقي وفكر الفنان. (٢) كيف يتم توظيف خواص الخامات والمواد ضمن دائرة الفعل التقني والجمالي. (٣) هل كان التطور التكنولوجي عامل تأثير في الصياغة التشكيلية والاداء التقني للعمل التجميعي.

هدف البحث: التعرف على الوظيفة الجمالية والادائية لتعدد الخامات في الفن التجميعي.

حدود البحث:

-الحدود المكانية: اوريا، امريكا.

الحدود الزمانية: 1980-2020.

المصطلحات:

التعدد: تَعَدُّدٌ: (اسم)، مصدر تَعَدَّدَ فِي هَذِهِ اللَّوْحَةِ تَعَدُّدُ الْأَلْوَانِ: تَنَوُّعُهَا، والتعدد (فعل) متعدّد الأغراض: يُسْتَفَادُ مِنْهُ فِي عِدَّةِ أَشْيَاءَ، تَعَدَّدَتِ الْعُنَاصِرُ: صَارَتْ ذَاتَ عِدَّةٍ (بعد أن كانت واحداً) تعددت الأشكال (Ahmidan, 2006).

التعدد هي المواد في السطح البصري وبما يخلق حالة من الانسجام وفعالية التواصل مع المواد وطرائق الأداء والتوظيف التقدم كل مادة حالة من التفاعل والتنظيم فوق السطح البصري للعمل الفني.

خامات لغة

جمع خامة، خامة: واحدة الخام، خامة من الأراضي الوخيمة، غير الصحية، خامة من الزرع: أول ما ينبت على ساق، خامة من النبات الغض، الكثير، والخامة: مادة أولية قبل أن تصنع أو نصقل وتهذب (Masoud, 1992).

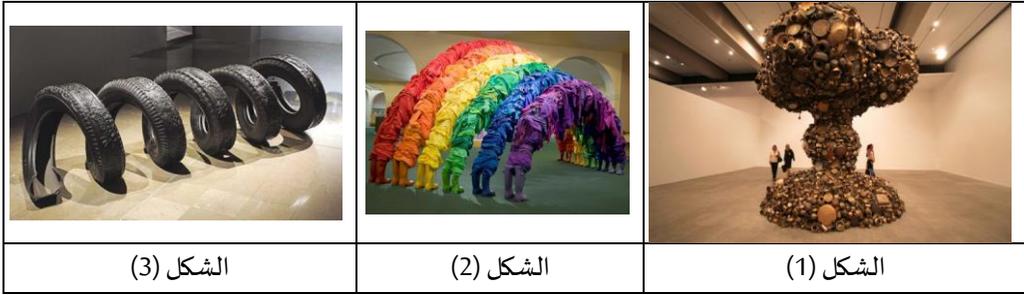
خامات اجرائية: هي كل ما وجد على حالته الطبيعية ويحتمل الانتفاع به بعد تصنيفه حديد / ذهب / مادة / ورق، والخام أو الخامة: هي المادة الأولية التي توجد على حالتها الطبيعية قبل أن تعالج أو نصنع. تعريف الخامة: بأنها، المادة قبل أن يشكها الفنان وتتحوّل في عمله إلى مادة جمالية تحمل قيماً تشكيلية وتعبيرية، وتتضمن كل ما هو مادي وله صفة البقاء من مواد طبيعية، كالأحجار والأخشاب والمعادن، وما هو مخلوق من مواد كيميائية كالبوليستر والبلاستيك، وما هو مصنع في صورة أشكال جاهزة من مخلفات الصناعة الحديثة، وكل ما تحمله.

الفن التجميعي

يعتمد على أسلوب التجميع للخامات المختلفة في العمل الفني. ويعتمد على أكثر من تقنية ويجمع بين أكثر من مجال من مجالات الفن المختلفة و الفن يعتمد على اشياء لم تكن مصنعة اساسا لاستخدامها كمادة فنية، وذلك انطلاقاً من مفهوم البحث والتجريب والتجديد، ومن ذلك يتضح أن التجميع هو المفهوم الرئيسي لتكنولوجيا الإنتاج حيث يتم تجميع مكونات وأجزاء مختلفة لها مواصفات مختلفة ولكن في الصورة المجمعة سوف تعطي وظيفة أخرى سائدة على كل صفات مكوناتها وأجزائها.

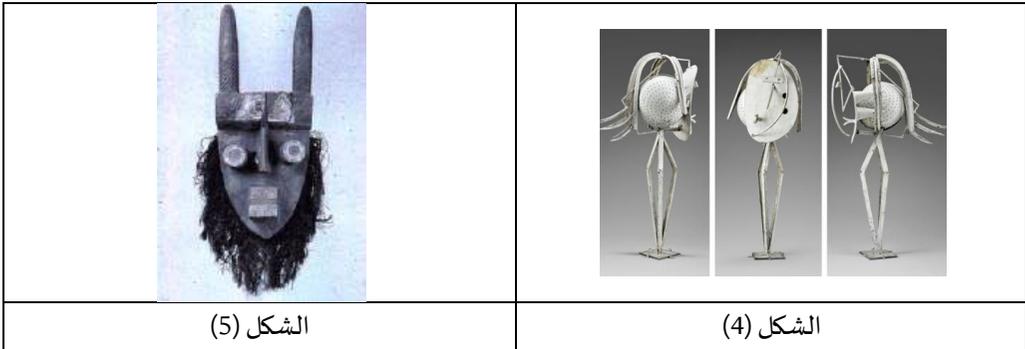
المبحث الاول: الفن التجميعي المميزات والخصائص:

قدم التطور التكنولوجي في المجتمع الغربي تبريرات للفنان المعاصر من اجل احداث التحول في الشكل والسطح البصري للعمل الفني وبما يؤثر ذلك في التلقي والمشاهد وطريقة العرض وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية عبر استخدام مواد صناعية واشياء مهملة في المحيط البيئي وتوظيف المهمش والمهمل ومواد تجمع من خشب او بلاستيك او قطع قماش او حديد والمنيوم لتأخذ انجازات الفنان مستويات بعيدة عن السطح بخامة ومادة واحدة وعليه فإن ذائقة الالتهام الشهرة التي أوجدتها ثقافة ما بعد المكتوب حيال كل ما هو غرائبي وجديد، والإيقاع المتسارع لتقنية العرض أفرزت وعيا يقنن المشاع المبتذل (Jassam B. M., 2020)، بل هو تألف وانسجام للتعدد والتنوع التقني، اكوام من الخردة، سطوح بتموجات وخدوش وكتل ناتئة وبارزة هو تضاييف النحت فوق السطح البصري وإدماج وتجنيس لتقنيات من حقول مختلفة (والاعمال التجميعية تكون بالكامل من مواد الخام) يجري توظيفها في السطح البصري او اجزاء من اشياء كاملة قصد منها أن تكون خامات فنية الشكل (1)، حيث تحول التشكيل في عصر التجميع من مهارة حرفية للفنان بمعرفة المواد وخواصها نحو استخدام أي مادة وخامة تعطي تعبيراً عن صيقة مبتكرة ليتم تجميع الأجسام القديمة والتالفة وتجميعها لخلق عمل فني عبر استعمال الخردة (Ahmed, 2007)، والادوات المستهلكة والاشكال الغريبة الشكل (2، 3).



الفن التجميعي: هو الفن الذي يتم فيه تجميع العناصر من الحيز المادي وعالم الواقع ليغدو بذلك المكان والسطح البصري الذي يفتح الحدود بين الأجناس من رسم ونحت لصالح مفهوم ترتيب الأجزاء وسيادة الشكل والمظهر العام للعمل الفني وابداع البيئات. وبرز هذا الاتجاه خصوصا في معارض أمريكا Assemblage Art.

ارتبط الفن بمفاهيم جديدة بدأت تؤثر في بنية الشكل وارتباطه بالمضامين وبرزت تحولات نحو استيعاب الفضاء وإدخاله في السياق البصري وبدأت الأعمال تهتم أكثر بفضاء العرض البصري وتأنيث المكان، وتم استعمال مواد مثل الحديد كما في عمل بيكاسو الشكل (4، 5) بتركيبان من حديد واسلاك وليتخذ من التجميع مساحة البناء شكل من ومواد مختلفة من المواد بملاصمها وسطوحها وتعدد حجوما ولتمثل بدخولها مجتمعة تكوين في مختلف ومغاير، (ذلك أن ميل بيكاسو الى التجريب قاده لمصادر من خارج بيئته عبر رؤية واعية بمعنى العلاقة بين التركيب البنائي والتعبير وحرية التأليف وصولا الى لغة شديدة الحيوية، وتمثلت خطوات بيكاسو في اكتشاف تنوع ملامس المواد وخصائصها والذي مثل تطورا في النحت التكعيبي عند بيكاسو من خلال الانتاج الفني على الاشكال والمواد المختلفة، وعبر تركيب يتعامل مع الاشياء المهملة ويحولها إلى بناء جمالي).



يرى أمبرتو إيكو أن هذه الفنون أجمع تستند إلى قاعدة من الاستقبال والتلقي، وفهم السياق لدى جمهور المشاهدين والمتذوقين وحتى المارة، مرتكزة على طاقة مرجعية أو كم وخزين تراكمي من العلامات العرفية والمشاعة في ثقافة ذلك المجتمع فيقول: "إن الاتجاهات ما بعد الشكلية ممتد جين التصوير الجديد إلى فن التجميع assemblage art والفن الشعبي pop art وما يرتبط به من أشكال التعبير، كلها تشتغل مجددا على قاعدة من الأسن الاتفاقية المضبوطة، فالفنان يعيد بناء البنية الفنية أو يخالفها انطلاقا من بني تواصلية

جاهزة وموجودة سلفاً، من قبيل التحف وقصص الأطفال المصورة والملصقات والأقمشة المبطنّة، ولوحات الكوكاكولا الإشهارية و الموضة النسائية و أنابيب معجون الأسنان. فالأمر يتعلق بعناصر لغة تتحدث للمستعملين المعتادين على هذه العلامات ". (Rahma, 2014)، (Jassam B. M., 2020).

وقدم الفن الشعبي فكرة التجميع عبر اللصق والتوليف بين المواد واستخدام ما كان مهمشة ومحترقة من الأشياء مع الاصرار على الأكثر تداول والأقل جمالية وكسر الحدود بين الفن والحياة عبر التركيز على الشيء المبتذل وبهذا حضرت اعمال روبشرغ الشكل (6) بمظهرها الذي يجمع ذلك التعدد والتنوع في المواد والتقنيات وادخل اشياء جاهزة مثل مخدة او فراش أو نسر محنط او كرسي ليجعل منها مركزا في الفعل الجمالي والأداء التقني.

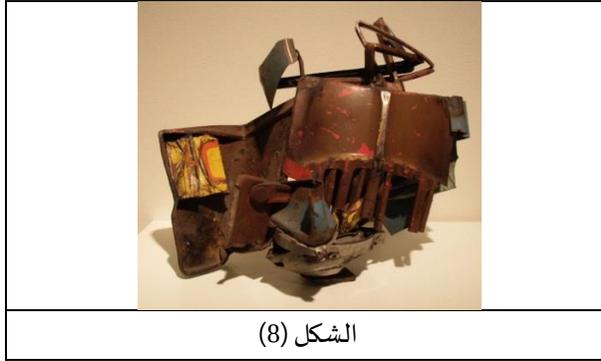


ان حضور الاشياء المحطمة وإعادة تركيبها وإدخالها ضمن اليات الاشتغال هو بمثابة الاعلان عن وجودها في الواقع المادي الذي يخبأ به، حيث يصبح الشيء حدثاً لا رمزا (ان الخامات الجاهزة تشكل سمة تعرض نفسها في التحولات الجمالية الجديدة لمجتمع ما بعد الصناعة في اتجاهات ما بعد الحداثة من خلال مشاهد تعرض صفائح معدنية مواد مختلفة علب فارغة وقد تعامل الفنان المعاصر بحرية في استعارة المواد واجزاء من مخلفات البيئة والتعامل معها عبر تنوع الاجزاء والملامس والتركيب التي تدخل في بنية العمل الفني (Muhammad، 2020). ونجد ذلك في اعمال جاسبر جونز الشكل (7) حيث قدم اعمال تقوم على تركيب مثل هدف واشكال بلاستر 1955و استخدم لعبة الهدف الرماية مع مجموعة من الوجوه لي طرح فكرة الانسان المستهدف في ظل التقدم التقني، وليصبح العمل الفني في فنون ما بعد الحداثة صور شكلية تحمل مضامين فلسفية يترجم الفنان فيها رسائل لئتم ايصالها إلى المتلقي، ليكون العمل الفني التجميعي الخروج من الاطار التقليدي نحو فضاءات اكبر وانتقل الفن من الى الشارع وامتألت الجدران بالصور والاشكال واصبح الفراغ عنصر اساسية في بناء العمل الفني ليوطف الفنان الفراغ الحقيقي في مقابل الفراغ الابهامي (Alesayi، 2016). ولذلك لم يعد هناك حلم الفنان بعرض أعماله في صالات العرض والمتاحف الكبرى، صار يكتفي في عرض زمني محدد يوثق بالصور وهو وجود جديد للفن يقارب مفاهيم تحر يحتفي بألية الفرجة السرعة. صار الفنانون يستقبلون كل جديد تبعا للحاجات التي جعلت من الفن الكرافيتي Graffiti Art شكلا من أشكال الحضور الكبير في المدن المعاصرة. (Jassam B. M., 2020, p. 23)



الشكل (7)

ويظهر الفنان التجميعي في النحت عبر استخدام الأشياء الجاهزة من خلال تكوين ثلاثي الابعاد عبر استعمال عناصر مركبة ويعتمد في الانجاز على العناصر الطبيعية أو المصنعة وتقنية تقوم على تجميع المواد الموجودة والأشياء كما في اعمال شامبرلين الشكل (8) الذي تميز باستخدام الخردة والاسطح التافئة ويقايا السيارات المسحوقة ومنحوتات من رقائق الألمنيوم المغلون واستعمل مادة بولي يورثين والبلاستيك الشفاف.



الشكل (8)

والفنانة لويز نيلسون استخدمت صناديق واقفاص متصلة بعضها ببعض واعمال من الاعمدة والابراج واجزاء السلالم وقطع الكراسي واخشاب مصبوغة (Muhammad، 2020، صفحة 344)¹.
المبحث الثاني: الفن التجميعي وتداخل الاجناس:

ان الخامات والمواد لعبت دور مؤثر في فن التجميع عبر تنوع استعمالها وطريقة الفنان في التوظيف وبما يفترض تحول شكلي من خلال الاستفادة والاستثمار المعطيات التقدم العلمي والتكنولوجي ومبتكرات الصناعة ويقوم بتوظيفها في الفن البيئي، حيث تبنت ما بعد الحداثة وفن التجميع ازاحة ذوقية ونقدية وبنائية تعكس طابع الجدال لبنية التكوين وجدل الحياة في المجتمع الغربي ما بعد التصنيع وانفتاح النسق الفكري وكوالد الافتراضات والكيفيات المتعلقة بمستوى التلقي ودرجة الاستجابة نفسية ووظيفية وذوقية. يجمع الفن التجميعي بين اكثر من حقل في فهو يعمل على ذوبان الحدود والاجناس والحواجز بين الأساليب والاجناس الفنية ويعمل على تداخل فن الرسم مع النحت والتصميم وتوظيف الفضاء كعنصر

خلق للإثارة والدهشة للمتلقي وتحفيز الذهن نحو التخيل والدخول في دمج البصري مع المتخيل، اذ يعتبر فنانون ما بعد الحداثة أن وظيفة الفن ايجاد حالة من التفاعل بين المتلقي والعمل الفني حيث يصبح المتلقي جزء من الفعل الابداعي يؤثر في ويتأثر به كما زادت العلاقة بين فنون ما بعد الحداثة والعلوم و الاكتشافات التكنولوجية واصبحت المعرفة سلعة مع حوبة المجتمع وهيمنة الاعلام الجماهيري ولذلك سعي الفنان المعاصر الى الدمج بين الوسائل البصرية والسمعية والحركية وغيرها في بناء العمل التجميعي كما في معرض تدوينات الشارع القلق (Mahmoud، 2006) للفنان وعد عدنان.

ليتخذ الفنان في الفن التجميعي تجسد مجسمات من خلال المواد وتعدد الخامات بشكل غرائبي مثير في الرؤية البصرية من خلال تشكيل سطح اللوحة بعدة سمات شكلية غائرة وناتئة وتجاور النحت مع الرسم واللون للخامة يدخل في نسيج تقنية الاظهار للشكل (شكل) مثل اعمال ادورد كينولز الشكل (25،26،27) وبروس كونر الشكل (9، 10).

	
الشكل (10)	الشكل (9)

ويتنوع الفن التجميعي بين عدة اتجاهات من فن التجهيز الى البوب ارت ويعمل على تداخل مكاني مع موجودات المحيط المادي للعمل مثل اعمال جابريل اوروزكو الشكل (31، 32) ومايكل ليندي الشكل (11) ومايك كيلبي الشكل (12).

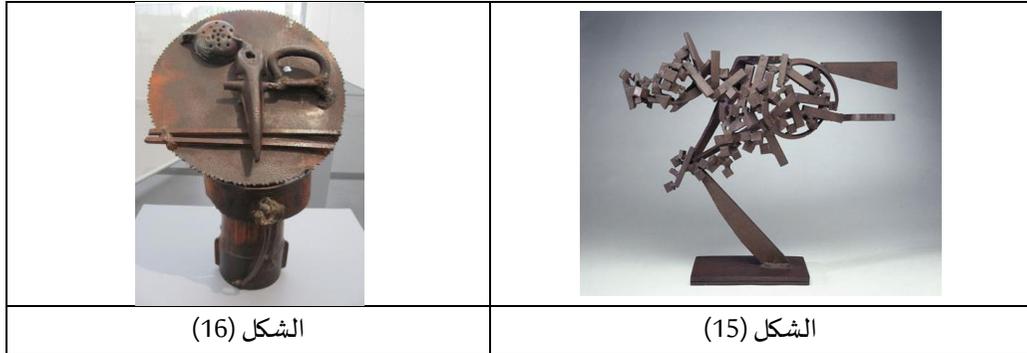
		
الشكل (12)	الشكل (11)	

وتمثل الاشتغال الأهم في مرحلة ما بعد الحداثة الى استعمال المواد والنفايات الصناعية والاستهلاكية واندفعت الى واجهة المركز وبما ادى الى استيعاب المهتمش في الفنون وتم الخلط بين الوجداني والمادي وبالاستهلاكي، واستثمر الفنان التجميعي النفايات بأنواعها والاشياء المصنعة وتحويلها الى اعمال فنية، ذا يقوم الفنان التجميعي بإحالتها من وضعها ووظائفها الأولى الى وسائل وغايات مكونة منها علاقات جديدة وتراكيب فنية مبتكرة (Smith, 2014, p. 193). اذ يستعمل الفنان وعد عدنان قطع وبقايا الخشب لصناديق الأسلحة العسكرية ويقوم بإعادة تركيبها وتكوينها بما يتناسب مع المعطيات البصرية التي تتخذ

إجراءات جمالية لغايات قصدية التواصل مع المتلقي، ان تراكب وتعشيق أجزاء الخشب تفترض سياق تقني تجريبي بأداء تجميعي يقارب الفن البيئي. الشكل (13، 14).



وبدأ الفنان يتجه نحو الأشياء والمواد المأخوذة من الخردة وبقايا السيارات، وتم تكوين مجموعة من الفنانين اطلق عليهم اسم (نحاتي الخردة) مثل اعمال ديفيد سمث الشكل (15) حيث عمل على نقل فن النحت ليقابل فن المعمار وعمل على اللون في النحت وهمناك ريتشارد پستانكوربي الشكل (16) حيث اجزاء من سخانات صدئة وأجزاء من التلفاز تم تجميعها بتركيبات (Smith, 2014, p. 200).



مؤشرات الإطار النظري:

- 1) تخضع حالة تعدد الخامات في الفن التجميعي إلى تعدد طرائق العرض البصري والتخلص من تجنيس العمل ضمن مجال فني واحد.
- 2) استعمال مواد صناعية وطبيعية من خلال تجميع العناصر في حيز سطح العمل الفني من خلال تألف وانسجام للتعدد والتنوع تحكمه بنية العلاقة ونسق الارتباط بين الخامات.
- 3) يخضع العمل الفني التجميعي الى حالة من التجريب المستمر بأختبار الخامات وإدماج مواد متنوعة من خلال توظيف ملامسها وحجومها لبناء متكون من مواد مختلفة.
- 4) يفترض تعدد الخامات في الفن التجميعي وعي للفنان في اختيار مواد قابلة للانسجام مع بعضها البعض.
- 5) مثلت الخانات المتعددة في الفن التجميعي حدث جمالية وتقنية فرضته حالة التطور التكنولوجي وتوسع التحولات في المجتمعات الغربية.

(6) العمل الفني التجميعي هو خروج من حيز السطح نحو فضاءات أكبر ليصبح الفراغ عنصر فاعل ومؤثر في التلقي.

(7) يستعمل الفن التجميعي ما تفرضه البيئة من مواد و خامات ليقدمها بوسائل وغايات توصل العمل الفني الى مجموعة تراكيب شكلية ومبتكرة ومؤثرة في ذهن المتلقي.

(8) يفترض الفن التجميعي على الفنان أن يطور مهاراته وتقنياته في حقول معرفية وثقافية مختلفة لتكون استعارته للخامات بشكل قصدي واعي في الاظهار.

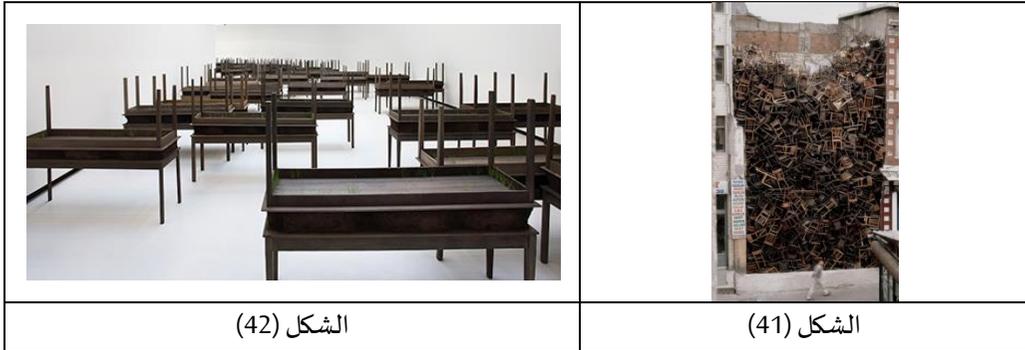
المبحث الثالث انفتاح العرض البصري وتعدد المواد والخامات في الفن التجميعي:

ويتصف الفن التجميعي بنوع من الاعمال التركيبية والبيئية التي تقوم على تعدد الخامات وتنوع طرائق تشكيلها ضمن فضاء العلي الفني وفي مجال فراغي مخصص للعرض ويهتم بتوزيع عناصر العمل الفني داخل قاعة العرض وتنظيمها عبر الاعتماد على خصوصية المكان ومدى تناسب ذلك مع الشكل العمل وبما يحدث نوع من التفاعل والتواصل بين جميع العناصر المنضوية داخل الفراغ ليلعب كل عنصر دور مؤثر في اتصال المضمون ورسالة العمل وتظهر علاقة المتلقي من خلال المحيط الفراغي وحاسة الابصار التي تفاعل مع الأجزاء وما يحيطها من فراغ تشمل جميع الحواس الخاصة بالإدراك الحسي ومن هذا ظهرت اعمال في الفن التجميعي تعتمد الصلة بين المتلقي والعمل الفني المجهز في الفراغ والذي يتم تصنيفه تجميعي تبعا لتعدد المواد فيه وليغدو المشاهد عنصر فاعل من خلال تواجده، وليكون عنصر المكان يقدم حالة تأمل واساس العملية الإدراكية وليكون كل المحيط والفراغ والعناصر معادلات تكوينية تتفاعل داخل منظومة الاظهار التي حضورها في المكان.

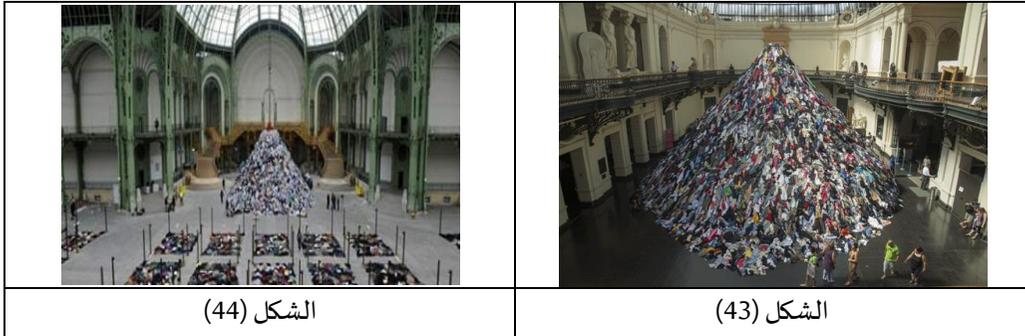
اليتخذ الفن التجميعي تشكيل علامي متخيل من خلال تحرير عناصر التكوين من فضاء اللوحة او السطح نحو تجنيس خامات متعددة داخل الفضاء البصري للعمل، ليكتسب المعرفة الحسية حضورها عبر تلك الصياغة مع تفكيك بنية التكوين نحو فرضيات متعددة في انفتاح العرض البصري وفي هذه العروض الفنية تتداخل اجناس الفن في عمل واحد مشترك كالرسم على النحت الفخاري او الرسم على الخزف او العمارة النحتية او يتداخل الفن المفاهيمي مع فن الفيديو - او اعمال النحت في الفن البيئي وفي كثير من الاحيان تتداخل اكثر من خمسة اجناس من الفنون البصرية في عمل واحد (Jassam B. M., 2020, p. 52) وبما يقدم القن انعكاس للصناعات المعاصرة والقيم الاجتماعية التي بدأت ترتبط ارتباطا مباشرة بمنتجات الحياة الاجتماعية وبواقع الانسان المعاصر وعلى وفق اساليب فردية لكل فئات. (Badri, 2014, p. 398).

في عمل دوريس ساليديو فنانة كولومبية تصنع تماثيل من قطع الاثاث المهالكة والتي كانت في السابق تنتمي لأشخاص اختفوا خلال الحرب الأهلية وخلال فترة الصراع في بعض اعمال ساليديو تظهر خشب الاثاث وهو يتداخل مع بعضها البعض وهناك الياف خشبية يتضح انها بقايا شعر انسان هذه التركيبات تكون مملوءة بالإسمنت احيانا بغمر جزء من باب او طاولة مقلوبة وعند النظر الى الأعمال يملكنا شعور

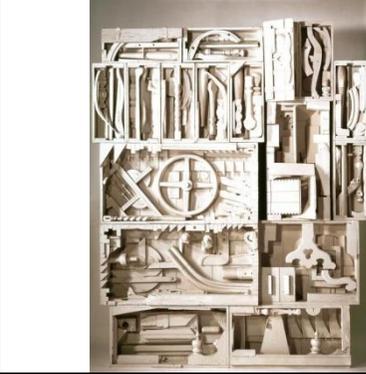
بالانغمار او التلاشي وكأنها رسم بياني لذكريات متراكمة فوق بعضها البعض (Stallabras, 2006, p. 29) الشكل (41، 42).



وانشأ الفنان كريستان بولتانسكي فترة التسعينات (Boitanski .Cn) تركيبية فنية في متحف الفن الحديث التابع لبلدية باريس والعمل متكون من ملابس المستعملة المكدسة على الرفوف في مستودعات الطابق السفلي تحت الأرض، وبما يقدم العمل اثارة المشاهد ويحدث في نفس الزوار شحنة هائلة من الانفعال الناتج عن تركيب الاشياء والمواد التي تألف منها العمل الفني (Ignick, 2011, p. 177).



وبما يكون العمل الفني عنصر تجريب واكتشاف في الفن التجميعي كون الفئات المعاصر يبحث عن التفاعل مع مكونات البيئة والمحيط وضرورة التواصل الحسي والمدرك مع الأشياء من حوله. وتم الاهتمام بالتجميع للأشياء الجاهزة و المتبانية كما في عمل جان دوبونية بالابعاد الثلاثة والتي يتكون من شخوصة مصنوعة من الأجر والاسفنج والفحم واليف كلاين في عمله المكون من مادة الاسفنج المصبوغ باللون الازرق الموضوعة على اعواد سبانية هذا الحس في التجميع يجعل من النفايات والمواد التالفة وتعدد الخامات محور الاشتغال وحس الانجاز الابداعي عند الفنان المعاصر وبما تكون وظيفة الفنان هو تحويل المواد والخامة من وظيفتها الولية الى وسيلة وغاية مكونا منها نسق ارتباط جديد مع السطح البصري كما في اعمال الفنانة الأمريكية لويز نيفلسون louisenevleson الشكل (45، 46، 47، 48، 49) والتي قامت بتوظيف اشكال خشبية جاهزة الصنع مثل مساند الكراسي ومقابض ومواد مأخوذة من بيوت مهالكة ومهدمة مثل صناديق تم جمعها لتشكيل شبكة كبيرة او جدار وعادة تكون هذه المنحوتات والتكوينات عندها مطلية باللون الابيض والاسود او اللون الذهبي (Al-Mashhadani, 2003, p. 5)

	
الشكل (46)	الشكل (45)
	
الشكل (48)	الشكل (47)
	
الشكل (49)	

وبهذا فإن الفن التجميعي عمل على توظيف كل مهمل وهامشي وله قدرة على اثارة حواس المتلقي والخروج من سطح العمل الفني ودمج الفن بالفضاء والمحيط وصهر الحدود بين الرسم والنحت والدخول في تأييث المكان بتكوينات وتركيبات تتخذ من الجيز عنصر فتعل في التلقي.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات:

- (1) اكتسب السطح البصري في الفن التجميعي عنصر الاثارة والدهشة من خلال تنوع المواد وملامسها وسطوحها وبما افترض ذلك تحول في تقنيات الاظهار.
- (2) قدم الفن التجميعي حالة من التجريب وانفتاح العرض البصري نحو تأنيث الفراغ لخلق اشكال قادرة على الإبلاغ والاثارة الجمالية.
- (3) توظيف المهمل والمهمش من المواد والخامات ضمن سياق الفن التجميعي اليغدو متجاور مع الفنون البيئية.
- (4) الفن التجميعي يمثل حالة الخروج من السطح المجنس ضمن حقل الرسم او النحت بل هو ادماج لتقنيات واجناس مختلفة ليكون السطح البصري في حالة انفتاح وتواصل مع المواد والخامات وليحتفل بالخدوش والنتوء والكتل البارزة.
- (5) تم استعمال خامات مختلفة مثل الحديد والالمنيوم والخشب والقماش وقطع البلاستيك فوق سطح اللوحة لتكون بذلك متجاوزة مع تقنيات النحت.
- (6) يفترض الفن التجميعي أن يتمتع الفنان بحس المهارة في اختيار الخامات والمواد ويقدم تنوع تقني داخل منظومة الاظهار.

References

1. Ahmed, K. H. (2007). *Trends in Contemporary American Sculpture*. Baghdad: Plastic Arts University of Baghdad.
2. Ahmidan, Z. M. (2006). *A comprehensive lexicon of fundamentalist definitions*. Beirut: The Message Foundation Publishers.
3. Alesayi, F. K. (2016). The art of installation in a vacuum is an introduction to the teaching of contemporary art in the course of the project. *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Technical Sciences*.
4. Al-Mashhadani, T. S. (2003). *Intellectual and aesthetic concepts to employ raw materials in postmodern art*. Babil: University of Babylon - College of Art Education.
5. Alwan, M. A. (2013). Aesthetics of the image in contemporary world painting Currents of postmodernism. *Babylon University Journal of the Humanities*, p. 19.
6. Badri, N. W. (2014). The human and the artist in contemporary artistic and aesthetic philosophical thought. *Al-Ustath*, p. 398.

7. Ignick, N. (2011). *Sociology of Art*. Arab Organization for Translation.
8. Jassam, B. M. (2020). Art and trash alter aesthetic taste. Najaf, Kufa: University of Kufa series.
9. Jassam, B. M. (2020). *Art and trash change aesthetic taste*. Kufa: University of Kufa series.
10. Masoud, G. (1992). *The pioneer modern lexicon*. Beirut: House of science for millions.
11. Muhammad, H. J. (2020). The aesthetics of the material in contemporary sculpture and its reflection in the products of the art education department. Baghdad: Middle East Research Journal.
12. Rahma, S. H. (2014). Pecasso and the Use of Cut and Paste in Synthetic Cubist Sculpture. *Damascus University Journal of Engineering Sciences*, p. 10.
13. Smith, E. L. (2014). *Artistic Movements After World War II*. Paris: The Arab Foundation for Studies and Publishing.
14. Stallabras, J. (2006). *Contemporary art is a very short introduction*. The Egyptian Arabic Republic: Hindawi Foundation.
15. Waad Addnan Mahmoud .(2006) .Solo exhibition titled Worried Street Blogging . Baghdad ,Iraq: Cultural Trends Foundation.

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts100/133-146>

Multiple Materials in Aggregate Art

Waad A. Mahmoud¹

Al-Academy Journal Issue 100 - year 2021

Date of receipt: 11/3/2021.....Date of acceptance: 11/4/2021.....Date of publication: 15/6/2021



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract The research presents a case study of collecting materials and raw materials in a visual space that allows them to form a perception and meanings that inform the recipient by reconstructing them and inserting them into the surface of the artistic work and in such a way that the aesthetic act consists of a variety of media, touches and surfaces. The overlap of races within an environment characterized by unity. That is why the researcher in chapter one presented the problem of research, and the focus was on studying the multiplicity of materials and their aesthetic and functional role in the structure of creative work. The aim of the research is enhanced to identify the aesthetic performance function of the multiplicity of ores in the collective art, while in chapter two it is the theoretical framework. The researcher divided it into two topics the first entitled (Collective Art, features and Characteristics), and second topic (Collective Art and the interference of races), where the role of raw materials in art and the context of their presence was studied, and then the creative experiences of collegial art in art schools were traced to the stage of modernity and its features were revealed, after which the researcher presented trends and methods of postmodernity, and in it the researcher presented a study of artistic experiences through the overlap between races and aesthetic proposals, so that the artistic work is a vast space for meanings and purposes, while in chapter three he presented to it the title of openness of visual presentation and the multiplicity of raw materials in collective art, then the functional and aesthetic dimension of the multiplicity of materials in collective art and the study of methods and the diversity of use and purposes.that justified this and revealed the type of material and the role of touch person in condensing the given form and visualization techniques As for chapter four , the researcher reached the results in which the visual surface in collective art acquired the element of excitement and surprise through the diversity of materials, their touches and their mediating, and what this presented a state of experimentation and openness of the visual presentation and the employment of neglected and marginalized materials and naturalized materials within the field of drawing or sculpture, but integration techniques and materials after that the researcher made recommendations and suggestions.

Key word: Materials, Collage Art, Environmental Art, Aesthetic Function, Optical Surface.

¹ Natural History Research Center and Museum, waadadnan1969@gmail.com .